

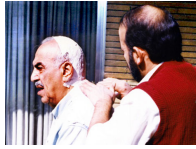
اليوم الصور Photo Album

جماعة الرواد عام 1951



التعليقات: 0
المشاهدات: 3387

فؤاد حمدي يصنع قابلاً



التعليقات: 1
المشاهدات: 2245

فؤاد حمدي يصنع قابلاً



التعليقات: 2
المشاهدات: 2481

معرض الرواد الاول 1950



التعليقات: 3
المشاهدات: 3168

معرض الرواد الاول 1950



التعليقات: 0
المشاهدات: 2510

المزيد من الصور»

نصوص .. Texts

تأسيس المعهد ثم أكاديمية الفنون الجميلة



جواد سليم يرحل خلف الأفق

المشاهدات - 3482



بقلم خالد القصاب

في شهر كانون الثاني 1961م، أصيب جواد سليم بنوبة قلبية مرة أخرى، وكان قد أصيب بنوبات متعددة أثناء دراسته في انكلترا وفي إيطاليا، عندما كان مرهقا بعمل نصب الحرية لثورة 14 تموز 1958م، واذكر انه شكوا لي من ألم في صدره ونحن في سيارتي قاصدين مطعم (الباجة) في شارع الشيخ عمر بعد منتصف الليل.

ادخل جواد بصورة مستعجلة إلى الردهة الثامنة في المستشفى الجمهوري، ولازمته

هناك مع الدكتور سالم الدمولوجي (صديقنا الحميم وأستاذ الأمراض الباطنية في وقت لاحق). وأجريت له كل ما تطلبه حالته، وكانت زوجته (لورنا) تلازمه طيلة الوقت.

غطوا وجهه الشاحب بقناع الأوكسجين وربطوه بأنابيب طبية متعددة. تحسن وضعه في الأيام الأولى لكنه أصيب بنوبة قلبية ثانية فجعل العرق وجهه ونزل ضغطه وبدأ عليه صعوبة في التنفس وعطش للأوكسجين مع حالة من هذيان يصاحب عادة هذه الحالات. قال لزوجته: تطوري إني أراك الآن ملاكاً .. تصوري أنت لورنا ملاك). ثم علت وجهه ابتسامة ساخرة اختفت فجأة وجمدت عيناه فتوقف كل شيء.

أصابنا الوجوم أنا وسالم ولورنا، فصلت عنه أنابيب الأوكسجين والتغذية وهو بلا حراك، مات جواد ولم يتجاوز عمره اثنين وأربعين عاماً.

وانتقل بذاكرتي إلى غرفة الأموات المظلمة في المستشفى، وجسد جواد مسجى على منضدة (البورسلين) الأبيض، سال من الأعلى خيط نور صغير ليخترق الظلمة ويسقط فوق وجه جواد الشاحب.

وفي ركن الغرفة جمعت ظلال الأصدقاء تبكي المشهد الكئيب: حافظ الدروبي وإسماعيل الشبخلي وسعد شاكر ومحمد عبد الوهاب وباهر فائق وسالم الدمولوجي وخالد القصاب. وانبرى النحات خالد الرحال يخفق بيده عجيبة (البلاستر) يغطي بها وجه جواد ولحيته ليعمل منها قناعاً لوجهه والدموع تنهمر من عينيه، تكسر القناع عدة مرات لرداءة المسحوق، فأسرع سعد شاكر في الذهاب إلى معهد الفنون الجميلة لجلب مسحوق بديل، فأعاد الرحال عمل القناع مرة أخرى، وهنا أطلق باهر فائق صرخة من قلب الظلام: (خالد لاتخفق جواد)، وانخرط الجميع بالبكاء.

توفي جواد صبيحة يوم 23 كانون الثاني 1961م، وشيع جثمانه بعد الظهر من معهد الفنون الجميلة في الكسرة بجمع مهيب إلى مثواه الأخير في مقبرة الاعظمية. ركب إلى جانبه بالقرب من التابوت في السيارة التي تحمل النعش فائق حسن واخو جواد سعاد سليم وإسماعيل الشبخلي وفرج عبو.

التاريخ : 2019 - 07 - 09

قائمتي My list

الاولى First Page

السيرة الذاتية Biography

الانعام Works

البور الصور Photo Album

نصوص Texts

اتصل بي Contact me

بجتماع فنون وثقافة

عدد الزيارات 115077

اعلن
في صفحات
موقع
الفنون
الجميلة

موقع الفنان
غازي الرسام

موقع
الفنان
د. بلاسم محمد

Doctors System
لإدارة العيادة الطبية
الكثرونية

موقع الفنان
سالم الامير



التعليقات:
المشاهدات:
2676



[جواد سليم](#)
[يرخل](#)
[خلف](#)
[الأفق](#)

التعليقات:
المشاهدات:
3482



[تأسيس](#)
[جمعية](#)
[الفنانين](#)
[التشكيليين](#)
[في بغداد](#)

التعليقات:
المشاهدات:
4038



[الفن في بغداد](#)
[1930](#)
[م1950](#)
[جمعية](#)
[أصدقاء الفن](#)

التعليقات:
المشاهدات:
3260



[جاكوبين](#)
[في حياة فنق](#)
[حسن](#)

التعليقات:
المشاهدات:
3017

وسار خلف السيارة مشياً على الأقدام عميد معهد الفنون الجميلة وأساتذته والشاعر محمد مهدي الجواهري والفنانون وطلاب المعهد. وكان شكري المفتي معاون عميد المعهد قد اتصل بشباب الاعظمية لاستقبال الموكب استقبالا يليق بما يستحقه من احترام. غابت الشمس الحمراء خلف الأفق، وبقي لحن الكيتار الأخير من أغاني الفلامنكو الحزينة التي كان يعزفها جواد يرخل طرباً في أذني، لم يذو مع السنين بل ظل يحكي لي قصة عبقرية نادرة انتهت بعد عمر قصير، ذهبته ولم تعود.

التعليقات

-- الاسم: mohammedlutfi

البريد الإلكتروني: mohammedlutfi47@yahoo.com
2017-11-11

التعليق: رحم الله الفنان المبدع المتألق جواد سليم لانه خلد مسيرة الكفاح والنضال للشعب العراقي وبقت جداريته الرائة تخلد مسيرة الصراع وتحلده فن ازامله ونحاسه التي صهرت وصب منها مجسمات غاية في الروعة نسال الله له الرحمة وان ينير قبره كما انار الطريق للجماهير المناضلة وندعوا الله ان يسكنه الفردوسم الاولياء والصالحين

-- الاسم: mohammedlutfi

البريد الإلكتروني: mohammedlutfi47@yahoo.com
2017-11-11

التعليق: رحم الله الفنان المبدع المتألق جواد سليم لانه خلد مسيرة الكفاح والنضال للشعب العراقي وبقت جداريته الرائة تخلد مسيرة الصراع وتحلده فن ازامله ونحاسه التي صهرت وصب منها مجسمات غاية في الروعة نسال الله له الرحمة وان ينير قبره كما انار الطريق للجماهير المناضلة وندعوا الله ان يسكنه الفردوسم الاولياء والصالحين

-- الاسم: عادل ناجي

البريد الإلكتروني: artistadelnagi@yahoo.com
2011-04-28

التعليق: العبقرية والاصالة في فن جواد سليم
عادل ناجي

تنتابني الرهبة حين اتطلع بنصب الحرية في ساحة التحرير ببغداد ،واسأل نفسي ياترى كيف بنت عبقرية جواد سليم هذا الإنشاء النحتي العظيم الذي لا يضاويه اي نصب رأيت في جميع تنقلاتي وسفرياتتي ؟

لو ناخذ كل قطعة على حدة ونفتش بما فيها سنجد ان هناك تكوينات ومحاكاة مدروسة باتقان شديد وكان جواد سليم كان يريد ان يقول لنفسه وللتاريخ "ساجعل من هذا النصب العملاق لا مثيل له في الدنيا . وساجعل منه سمفونية خالدة كمسلة حمورابي ، ولم لا وانا عراقي؟ ووطني فيه من كنوز الفن ما يعادل حضارات كاملة" اجزم ان جواد كان يرددش مع نفسه هذه العبارات وهو يضع السكيتشات (المسودات) امامه ويحذف ويضيف ثم يدون ما يجب عمله..ثم يتخيل كيف يكون النصب وكيف ستكون رفع الستارة عن هذا النصب العملاق... جواد كان يحلم وينتشي بتلك الاحلام التي اصبحت حقيقة ، بل احلامه اصبحت تاريخ خالد.

ولد جواد سليم سنة 1919 في انقرة- تركيا حيث كان ابوه ضابط متجنده في الجيش العثماني. كان الاب هاويا للرسم ويمارس هوايته عند الفراغ . نشأ جواد في تلك البيئة العائلية المحبة للفن فكانت امة تمارس الفنون اليدوية، و للفنان جواد سليم اخوين سعد ونزار وهما ايضا فنانان مرموقان في



التبليغ عن صفحة سيئة

الوسط الفني العراقي، واخذت واحده اسمها تزيه وهي فنانة ومدرسة لفن الزخرفة والديكور في معهد الفنون الجميلة، وقد درستني عام 1965 و1966 حين كنت طالبا في المعهد وكانت علاقتي جيدة جدا معها . انا هنا اذكر انها اخذتني الى بيتها مرتين و (كان موقعه قريب من المعهد) للمساعدة بنقل بعض الحاجيات الفنية التي كنا نستخدمها نحن الطلبة في دراستنا الفنية، وكان هو نفس البيت الذي عاش فيه اخوها جواد سليم .كانت تلك هي فرصتي التي شاهدت فيها الاستوديو الخاص بجواد وهو بسيط ومتواضع وصغير على ما اذكره الان وفيه بعض معدات الفنان التي كان يستعملها .

لقد كانت والدة جواد الدافع الاول في نشأة فنانا العظيم ، فلقد شجعت ابنها على ان ينشأ بين الطين والشمع لصناعة التماثيل الفطرية التي يلهي بها كل طفل لقضاء وقته بسعادة.

تأثر فناننا الراحل بالفن القديم لحضارات وادي الرافدين ابتداء من الفن السومري حتى الفن الاشوري وهذا ما يظهر جليا في قوة الانسان العراقي المحطم للقيود في نصبه العملاق نصب الحرية. كما تأثر جواد سليم بالفن الإسلامي وخاصة فن الواسطي .

ان نصب الحرية هو بالحقيقة السمفونية الاسطورية للفن العراقي المعاصر .فلقد غاص المايسترو جواد سليم في اعماق التاريخ السومري والاكدي والبابلي والاشوري حيث الانغام الانسيابية والحس المرهف والقوة التي بنى عليها العراق حضارته المتتالية.

كتب فناننا الراحل ما يلي عن نصب الحرية انثي في الوقت الذي ادعو فيه لخلق الفن العراقي الصميم اود القول بانني لا اروم تحنيط العقول وتقييد الافكار المتحررة، انما اريد النظرة والانطباعة " . اما النظرة فهي ان نرى اللوحة بسذاجتنا وبياصرة اجسامنا، واما الانطباعة فهي ان نراها بعقولنا وبياصرة تفكيرنا. فانا مثلا عندما اعرض ما ارسمه على خادمتنا الصغيرة تفهم ان هذا التخطيط لقطة وذلك (الاسكيتش) لرجل و الثالث لجمنجة هكذا ...وانا في الوقت ذاته عندما اعر هذه اللوحات نفسها على شخص تقمص روحية المثقف لما فهم منها الا الشيء غير الموجود فيها. مرجع هذا ان الصغيرة نظرت لهذه اللوحة بسليقتها وبفطرتها ، اما المثقف فقد شاهدها ببصيرته المفكرة وافقه الثقافي.

ويضيف في مذكراته ايضا حول نصب الحرية وهو يشببهه بالسمفونية ويقول : " انني كثيرا ما امثل دور النحات بالمؤلف الموسيقي . والمؤلف الموسيقي لا يمكن ان يؤلف سمفونية او اوبرا الا بطلب حكومي او طلب احدي الجمعيات الكبيرة، كذلك النحات لا يمكن ان يعمل غالبا الا للحكومة او للجمعيات. وتشابه القطعة الموسيقية رسالتها النصب الموضوع في احدي الميادين الذي يعطي فكرة نبيلة عالية لكل سائر".

وهنا اسرد ما ذكره الكاتب عباس الصراف في كتابه الشهير جواد سليم وهو يصف فيه قصة نصب الحرية:

" فرحلتنا الاولى قصيرة... زمانها عشرات السنين من القرن العشرين ،ومكانها ارض الرافدين ، واحداثها صراع الشعب العراقي مع المغتصب واعوانه، تبدأ بثورة العشرين، ثورة الفلاحين العراة الامن اسمال تسترهم ، والجياح الا من كسرة خبز تسد رمقهم . طال الصبر بهم فتجهت وجوههم ، وعلاهم الغضب فسددوا نظراتهم بشزر . ديست كرامتهم فانفظوا ثائرين على خيولهم الجامحة. زوبعة لولبية في بداية النصب قوامها حصان التف بجيده للوراء ورجل التوى ظهره يساند ذلك الحصان ،وقد ارتدى زي الفلاح العراقي، ثم يقابلها رجلا من مسك كل منهما بزمام، واندفعا بحركة مضادة عنيفة، ثم ذلك المحور الثابت الذي توسط تلك الزوبعة متمثلا بذلك الثائر الذي رفع يديه المقيدتين الى الاعلى بقوة وشموخ محاولا ان يحطم بقيوده شيئا ما. عاصفة هادرة هبت من الريف لتوقظ المدينة فكان لها ما ارادت. فاندفعت الجموع برجالها ونسائها وحتى اطفالها بمظاهرات صاخبة وهتافات غاضبة ترفع الالاف الصارخة متمثلة بتلك القطع التي علت ايدي الفتى والفتاة. وتتوسع رقعة المعركة وتتلاحم الجماهير فيضطرب الحكام وتحسسون مواقعهم المنهارة فيتشبثون باقسي الاساليب واشرس الوسائل في سبيل البقاء فتسقط الضحايا وتنصب الكشائق وتمتلئ السجون، ولكن اليأس لم يعرف طريقه الى النفوس فالشعب يستعد بعد كل انتكاسة لجولة اخرى. وهكذا خاض الشعب مظاهرات وانتفاضات ووثبات توجهها بثورة الرابع عشر من تموز بقيادة الجيش العراقي متمثلا بذلك الجندي الصارم الذي حطم قضبان ذلك السجن الكبير فاشترقت شمس تموز بقرصها المنير".

بقي ان نعرف ان بوابة ذلك النصب الذي وضعت عليه سمفونية الخلود لفناننا الراحل جواد سليم هي من تصميم المهندس المعماري العراقي ذو الحس الفني رفعت الجادرجي. وقد شيدت من الاسمنت المسلح وغلفت من اجود انواع المرمر المستورد من ايطاليا لكي تقف شامخا ضد العواصف والمؤثرات الجوية. ان عمليات صب القطع البرنزية عملت جميعها في ايطاليا وشحنت الى العراق. و بقي ان نعرف ايضا ان قياس هذه البوابة المستطيلة الشكل يبلغ 50 مترا ويبلغ ارتفاعها 5 امتار.

واخيرا لا بد ان نتذكر ان جواد سليم قد صمم شعار الجمهورية العراقية بعد ثورة 14 تموز وقد

ادخلت اللجنة المشرفة عليه بعض التعديلات ،وصمم شعار مصلحة نقل الركاب مقابل (15 دينار!)
 وصمم واجهة المصرف الزراعي عام 1953 بنحت بارز (ريليف) تمثل الانسان والارض. عمل رئيس
 قسم للنحت في معهد الفنون الجميلة وتعلم على يديه خيرة النحاتين العراقيين البارزين ومنهم :
 محمد غني ،خالد الرجال ، محمد الحسني وهو استاذي ، وميران السعدي ودرسني النحت ايضا
 في معهد الفنون واسماعيل فتاح وطالب مكي وهو زميلي في مجلة مجلتي وجريدة المزمار وكان
 رئيس الرسامين في المجلة وعيدان الشيخلي ونداء كاظم وعبد الجبار البنا.

أضف تعليقك

التعليق :

الاسم :

البريد الالكتروني :

رمز الحماية 4511.25

ادخل رمز الحماية هنا :

ارسال

مسح

